وقوله بل طبع الله عليها اضراب عن الكلام المتقدم اي
ليس الامر كما قالوا من قولهم قلوبنا غلف اي بل احدث الله
عليها هيئة مانعة عن وصول الحق اليهم اي فهم لا يفهمون
كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لم يهدهم الله تعالى كما قاله
السمين وبكفرهم نائبا بعيسى وكرر الباء للفصل
بينه وبين ما عطف عليه وقولهم على مريم بهتانا عظيما
حيث رموها بالزنا والبهتان الكلام الكذب
وبهتانا منصوب بقولهم نحو قلت شعرا كما قاله السمين
وقولهم مفتخرين انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم
رسول الله في زعمهم اي بمجموع ذلك عذبناهم
قال تعالى تكذيبا لهم في قتله وما قتلوه وما صلبوه
ولكن شبه لهم اي المقتول والمصلوب وهو صاحبهم
بعيسى اي القى الله شبهه فظنوه اياه وان الذين
اختلفوا فيه اي في عيسى لفي شك منه اي من قتله حيث قال
بعضهم لما رأوا المقتول الوجه وجه عيسى والجسد
ليس بجسده فليس بعيسى وقال اخرون بل هو عيسى
ما لهم به بقتله من علم الا اتباع الظن استثناء منقطع
اي لكن يتبعون فيه الظن الذي يخيلونه وما قتلوه
يقينا حال مؤكدة لنفي القتل عن فاعل قتلوه اي وما

قتلوه

قتلوه حال كونهم متيقنين انه عيسى كما اختاره السفاقسي
او نعت لمصدر محذوف اي قتلا يقينا كما اختاره القاضي
بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا في ملكه حكيما في صنعه
قوله وقولهم انا قتلنا المسيح بن مريم الخ وقولهم معطوف
على كفرهم وعيسى بدل من المسيح او عطف بيان وكذلك
ابن مريم ويجوز ان يكون صفة ايضا واجاز ابو البقاء
رسول الله هذه الاوجه الثلاثة كما قاله السمين وقوله
لفي شك منه من ابتدائية وهي ومجرورها في موضع جر
صفة لشك اي لفي شك كائن وحادث من جهة قتله وليست
بين متعلقة بشك اذ لا يقال شككت منه وقوله ما لهم به من علم
جملة مؤكدة لقوله لفي شك ومن زائدة في المبتدا وهو لهم
خبر مقدم اي ما لهم به علم وبه حال من الضمير المستكن في الخبر
والعامل فيه الاستقرار المقدر كما قاله السمين وقوله
الا اتباع الظن استثناء منقطع هو مجاز عن الشك
او المراد بالشك مطلق التردد وان من اهل الكتاب
احد الا ليؤمنن به اي عيسى قبل موته اي الكتابي حين
يعاين ملائكة الموت فلا ينفعه ايمانه او قبل موت
عيسى لما ينزل قرب الساعة كما ورد في الحديث ويوم
القيامة يكون عيسى عليهم شهيدا بما فعلوه لما بعث اليهم

Courtesy of King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)